

المجلد (١٧)، العدد (٦١)، الجزء الأول، مايو ٢٠٢٤، ص ١٨٩ - ٢١٨

## وَجْهَةٌ نَظَرُ المَعْلَمَاتِ بِمِظَاهِرِ اِضْطِرَابَاتِ السَّوَابِلِ وَتَأْثِيرَهَا عَلَى اِلسْتِعْدَادِ المَدْرَسِيِّ بِمَرْحَلَةِ رِيَاضِ اَلْأَطْفَالِ

إعداد

د / غادة غازي رزيق الحربي

أستاذ أمراض النطق واللغة المساعد،  
كلية التربية - جامعة جدة

حنان حامد حمدان الحافظي

باحثة ماجستير، تخصص التربية الخاصة  
(اضطرابات النطق واللغة)  
كلية التربية - جامعة جدة

## وَجْهَةٌ نَظَرِ الْمَعْلَمَاتِ بِمِظَاهِرِ اضْطِرَابَاتِ التَّوَاصَلِ وَتَأْتِيرِهَا عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ الْمُدْرَسِيِّ بِمِرْحَلَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ

حنان الحافظي (\*) & د/ غادة الحربي (\*\*)

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على وجهة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل الأكثر شيوعاً لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال وتأثيرها على الاستعداد المدرسي، واستخدمت الباحثة المنهج النوعي (البحث الأساسي التفسيري)، وأداة المقابلة شبه المنظمة، والتي تكونت من (٨) أسئلة رئيسية، وتم تطبيق الدراسة على (١٢) مشاركة من معلمات رياض الأطفال بالمدينة المنورة، وأشارت الدراسة بأن أكثر المظاهر شيوعاً لدى الأطفال ذوي اضطرابات التواصل تتمحور في قلة الثقة بالنفس والانسحاب الاجتماعي، وعلى مستوى الاستعداد المدرسي فإن الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل لا يمتلكون الجاهزية الكافية والاستعداد المدرسي، كما بينت النتائج عدم تأثر العمليات المعرفية بوجود مظاهر لاضطرابات التواصل لدى الأطفال، كما أنهم يميلون للمهارات الكتابية عن المهارات القرائية.

**الكلمات المفتاحية:** اضطرابات التواصل - الاستعداد المدرسي..

(\*) باحثة ماجستير، تخصص التربية الخاصة (اضطرابات النطق واللغة)، كلية التربية، جامعة جدة.

(\*\*) أستاذ أمراض النطق واللغة المساعد، كلية التربية، جامعة جدة.

## **Teachers' point of view on the manifestations of communication disorders and their impact on school readiness in the kindergarten stage**

**Hanan Al hafidi & Dr. Ghada Al harbi**

### **Abstract**

The current study aimed to identify teachers' perspectives on the most common aspects of communication disorders among preschool children and their impact on school readiness. The researcher employed a qualitative approach (interpretive basic research), using a semi-structured interview tool consisting of 8 main questions. The study was conducted on 12 preschool teachers in Al-Madinah Al-Munawwarah. The findings of the study revealed that the most common aspects among children with communication disorders are manifested by low self-confidence and social withdrawal. Regarding school readiness, children with communication disorders lack sufficient readiness and preparation. Moreover, the findings suggest that cognitive processes are not affected by communication disorders in children, and that children with communication disorders tend to prefer writing skills to reading skills.

**Keywords:** Communication Disorders, School Readiness.



**مقدمة:**

أولت المملكة العربية السعودية إهتماماً كبيراً بالطلبة في جميع مراحلهم الدراسية، بدأ من الطفولة المبكرة وصولاً للتعليم العالي، وحرصت على توفير سبل الرعاية وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتأهيلية اللازمة لهم، ويأتي ذلك إنطلاقاً من قيمها وأنظمتها المستمدة من الشريعة الإسلامية، ومن مبادئها التي قام عليها الحكم، والتي كفلت حماية حقوق الأفراد، لتمكينهم من الاستفادة بما لديهم من قدرات، وتحقيق الكفاية الشخصية والاجتماعية.

وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة في تعلم الكثير من المهارات؛ واكتساب الخبرات الضرورية من النواحي اللغوية، والاجتماعية، والشخصية، والتي تسهم بنجاحه في المراحل اللاحقة، إذ يُطلق عليها المرحلة الحرجة *Period Critical* وتعني أن هناك سنوات عمرية زمنية في حياة الطفل يكون فيها أكثر استعداداً للاستفادة من الخبرات البيئية؛ ويتطلب استغلالها إلى أقصى مستوى ممكننا (النمر، ٢٠١٦).

وتعد اللغة نتاج الفكر البشري ووسيلته فهي تمنحه الرموز؛ وتحدد له المعاني؛ وتمكنه من توليد الأفكار. وهي الآلية الإدراكية التي عن طريقها تخزن المعلومات والمعارف، وتعمل على تحويل الصور الذهنية إلى رموز ودلالات، وهي أداة للمعالجة والتفكير لكل ما يختلج في ذهن الفرد من أفكار؛ وفي ذاته من مشاعر واهتمامات، كما أنها وسيلة لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع؛ وبواسطتها تتحقق عملية الاندماج الاجتماعي، وتتجسّد عملية التعلم والتعليم (العبد الله، ٢٠١٦).

وتتطور عملية التواصل لدى الأطفال من خلال المحاكاة والتقليد ليصل إلى نطق أصوات مضاعفة وممدودة لتمثل مرحلة لغوية جديدة، ويليهما نطقه للكلمة الأولى للإعلان رسمياً عن التواصل مع أفراد أسرته؛ وبمرور الزمن يبدأ الطفل تدريجياً في إنتاج كلمات ذات معنى، فيستخدم الكلمتين ثم الجملة البسيطة إلى أن يصل إلى إنتاج جمل مركبة؛ متماشياً مع البناء اللغوي المتداول في بيئته الاجتماعية (الدوايدة، ٢٠١٣). حيث يتدرج التواصل من الشكل البسيط إلى المعقد تناسباً مع نمو الأعضاء النطقية والفسولوجية؛ والنضج الإدراكي وفقاً للمعايير النمائية اللغوية المعتمدة لجميع الأطفال باختلاف لغاتهم؛ وانتماءاتهم الثقافية والاجتماعية

(الشخص، ٢٠١٩). وتتكوّن العمليّة التّواصلية من المرسل أو المتكلّم (Addresser) وترتبط به (الوظيفة الانفعالية)، والمستقبل أو السّامع (Addressee) تتعلّق به (الوظيفة الاستيعابية والفهم)، والرّسالة (Message) وترتبط به (الوظيفة الشّعريّة)، والمرجع أو السّياق (context): ويتحدّد به (الوظيفة المرجعية)، والقناة (Channal)، وتتعلّق بها وظيفة الانتباه، والشّفرة اللّغويّة (Code) التي ترتبط (الوظيفة الميّا لغويّة) (السعيد، ٢٠١٤).

ومن الجدير بالذكر بأنّ هُنالك تبايناً بنضج مهارات الاتّصال لدى الأطفال فهي ليست على سوية واحدة فمنهم من تواجههم بعض اضطرابات التّواصل في مجال النّطق أو الكلام أو تأخر الثّمور اللّغويّة، أو عدم نموّ اللّغة التّعبيريّة (البيلوي، ٢٠١٤). وقد تُظهر اضطرابات التّواصل على شكل عدم استخدام اللّغة بكفاءة، أو وجود تأخر لغوي بسيط أو حادّ، أو عدم تمكّن الطّفل من فهم اللّغة، أو نطق الطّفل بجمل غير مفهومة أو غير متناسقة نحوياً أو صرفياً (التّوايسة والقطاونة، ٢٠١٥). الأمر الذي يجعل الطّفل بحاجة إلى برامج علاجية وتربويّة خاصّة، ويمكن أن تُظهر مثل هذه الاضطرابات لدى الأفراد من جميع الأعمار، وقد تتراوح في حدّتها من اضطرابات خفيفة إلى بالغة، وقد تكون وقتية تزول بفعل النّضج أو العلاج أو تبقى مع الفرد. ويرى بعض الباحثين أنّ من لديهم اضطرابات في التّواصل ينتمون إلى الفئات الخاصّة بمفهومها الواسع والأشمل، وهذا يتطلّب تقديم الدّعم العلاجيّ لتمكينهم التّواصل الاجتماعيّ بفاعليّة مع الآخرين؛ وتقليل الآثار النّفسيّة والأكاديميّة المستقبليّة (عبد العني، ٢٠١٦).

وفي ذات السّياق تُقدّر المنظّمات العالميّة أنّ نسبة (٣,٥%) من الأطفال بحاجة إلى خدمات العلاج النّطقي واللّغويّ (النّاطور وآخرون، ٢٠١٦). وتعدّ اضطرابات التّواصل ذات العلاقة باضطرابات النّطق هي الأكثر إنتشاراً في مرّحلة رياض الأطفال، وتتجاوز آثارها إلى ما هو أعظم وخاصّة من النواحي الاجتماعيّة والسلوكيّة إذ لم يتمّ التّدخل المبكر لتلك الحالات والتّعامل معها بالطريقة الصّحيحة من قبل المعلّمين والأسر (الدّوايدة، ٢٠١٣).

وقد أشارت الدّراسات إلى أنّ ٣-١٠% من طُلاب المدارس يُعانون من اضطرابات التّواصل أو أحد أنواعها (النمر، ٢٠١٦)، وعلى مستوى إدارة اضطرابات التّواصل والسّمعيّات

بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٤) حيث ذكرت بأن أعداد الطالبات اللواتي تم تشخيصهن من ذوي اضطرابات الصوت أكثر من (٢٦٤)، واضطرابات النطق (١٢٥٣)، و اضطرابات الطلاقة (٥٨١) وعلى مستوى اضطراب اللغة فجاءت بأكثر من (٢٠٢) طالبة.

ولا يختلف إثنان على أن التواصل الفعال مع الآخرين شكلاً من أشكال الاستعداد، ومؤشر هام على سلامة النمو اللغوي بمرحلة الطفولة المبكرة، فمن خلال الكلام واللغة يستطيع الأطفال التعبير عن احتياجاتهم، ومشاعرهم، ورغباتهم، وأي خلل في تطور النمو اللغوي أو في مهارات النطق والكلام ينعكس سلباً على تواصلهم مع الآخرين وعلى سلوكهم وتعلمهم، وقد يستمر هذا التأثير إلى مدى ممتد من حياة الطفل؛ إذا لم يتم التدخل العلاجي لكونهم قائلين للتأثر بأي ظروف مُحيطَة بهم (مزهودي والعايبي، ٢٠١٧).

كما تباينت الأدبيات التربوية التي تشير إلى مفهوم الاستعداد لكونه مفهوماً مركباً ومعقداً، وليس مفهوماً أحادياً، والعوامل المؤثرة فيه عديدة، وأنّ النضج وحده غير كافٍ لتكوين الاستعداد (Van, 2011). ولا يوجد مفهوم عام واحد للاستعداد؛ بل إنَّ هناك استعداداً خاصاً لكل مهارة على حدة كالاستعداد للمشي، والاستعداد للكلام، والاستعداد للقراءة، والاستعداد للكتابة (Sherry & Draper, 2012).

وفيما يتعلق بالاستعداد المدرسي فهو يُشير إلى مجموعة الخبرات والمواقف التي تجعل الطفل راغباً وقادراً على التفاعل والتعلم عند دخول المدرسة، وتساعد عملياً الاستعداد على توجيه الطفل إلى ما يناسبه من نشاط للقيام به في رياض الأطفال أو خارجها (Commodari, 2013). ويمثل الإعداد المدرسي والتَّهيئة للطفل أساساً هاماً لاكتسابه الخبرات لمواجهة الواقع في المراحل القادمة سواء كانت من الناحية الاجتماعية التفاعلية؛ أو من الناحية الأكاديمية، حيث إنَّ اكتساب الطفل لتلك المهارات يُساعده على التمكن من اكتساب المهارات المطلوبة مُستقبلاً، وإثباتها يزيد من ثقة الطفل واعتماده على ذاته (محمّد وحسين، ٢٠١٣). عدا عن ذلك فالاستعداد المدرسي مؤشراً لمدى قدرة الطفل وإمكانياته للانتقال إلى بيئة المدرسة بطريقة مرنة وناجحة بشكل يُساعده على التغلُّب على ما يواجهه من تحديات وخبرات جديدة تُنمِّي مهاراتهم وتتوافق مع مُتطلبات المدرسة (العشري، ٢٠١٣).

وَفِي ذَاتِ السِّيَاقِ تَتَبَايَنَ مَشَاعِرِ الأَطْفَالِ بَيْنَ الشَّغْفِ وَالْحَوْفِ أَثْنَاءِ اِلْتِحَاقِ بَرِيَاضِ الأَطْفَالِ لِكَوْنِهَا المَرْحَلَةَ الحَسَّاسَةَ الَّتِي يَنْفَصِلُ بِهَا الطِّفْلُ عَنِ الوَالِدِيَّةِ وَأَفْرَادِ أُسْرَتِهِ؛ إِلاَّ أَنَّهُا بِالمَقَابِلِ تَمْدُهُمُ بِالشُّعُورِ بِالأَهْمِيَّةِ وَالنُّضْجِ وَتَكُونُ فُرْصَةً لِتَعَلُّمِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةٍ وَكَثِيرَةٍ لِمَمَارَسَتِهَا دَاخِلَ أَجْوَاءِ اِجْتِمَاعِيَّةِ (Welsh et al, 2010) .

وَتَمَثِّلُ مَرَحَلَةَ رِيَاضِ الأَطْفَالِ الأَدَاةَ التَّمْهِيدِيَّةَ وَالرُّسْمِيَّةَ لِلتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَتَعُودُ أَسْبَابُ نَشْأَتِهَا لِتَهْيِئَةِ الطِّفْلِ لِلْمَعِيشَةِ فِي مُجْتَمَعٍ مُصَغَّرٍ جَادِبٍ وَمَمْتَعٍ بِهَدَفٍ تَعَلَّمِهِ آليَّةُ التَّكْيُفِ بِمَسْئُولِيَّةِ الجَمَاعَةِ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ اِحْتِرَامِ الأَخْرِينِ وَالتَّحَلِّيِ بِالسُّلُوكِيَّاتِ المَقْبُولَةِ اِجْتِمَاعِيًّا (يُوسُفُ وَنُوفَلُ، ٢٠١٨). فَالْبِيئَةُ المَدْرَسِيَّةُ لَا تَقْتَصِرُ فِي مَفْهُومِهَا أَحَدِيثَ عَلَى المَعَارِفِ وَالمَعْلُومَاتِ العِلْمِيَّةِ الَّتِي تَحْتَوِيهَا الأَمُودُ الدِّرَاسِيَّةُ بِقَدْرِ مَا تَقُومُ بِهِ مِنَ التَّغْذِيَةِ العَقْلِيَّةِ، وَالتَّرْبِيَةِ الأَخْلَاقِيَّةِ، وَإِقَامَةِ العِلَاقَاتِ اِجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ الأَقْرَانِ وَالعَمَلِ عَلَى تَأْمِينِ الصِّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ لِالأَطْفَالِ (الْحَدَادِي، ٢٠٢١).

وَهَذَا يَكْمُنُ دَوْرَ المُعَلِّمِ وَالَّذِي يُعَدُّ حِجْرَ الأَسَاسِ فِي العَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَوَعِيهِ بِاِضْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْثِيرِهَا عَلَى اِلسْتِعْدَادِ المَدْرَسِيِّ وَالأَكَادِيمِيِّ حَيْثُ إِنَّ عَمَلِيَّةَ التَّوَاصُلِ عَمَلِيَّةٌ دَائِرِيَّةٌ تَعْتَمِدُ عَلَى المَعْلُومَاتِ الَّتِي أُدْرِكُهَا الأَطْفَالُ لِتَحْدِيدِ مَدَى تَحَقُّقِ أَهْدَافِ الدَّرْسِ. وَعَلَى التَّوَاصُلِ اِجْتِمَاعِيِّ الَّذِي يُظْهِرُهُ الطِّفْلُ مَعَ المُعَلِّمِ؛ وَمَعَ أَقْرَانِهِ فِي الفَضْلِ (الرَّفَاعِي، ٢٠٢١). وَيَمَكِّنُ لِلمُعَلِّمِ النَّاجِحِ أَنْ يُلَاحِظَ هَذِهِ الازْتِدَادَاتِ فِي صُورِ أنْمَاطِ سُلُوكِيَّةٍ مُتَّوَعَةٍ مِنْهَا تَغْيِيرَاتُ الوَجْهِ، وَنُوعِ الأَسْئَلَةِ الَّتِي يَسْأَلُهَا الطِّفْلُ، وَطَبِيعَةَ حَرَكَاتِهِ فِي الفَضْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَهَذِهِ مِسَاحَةٌ مُهِمَّةٌ لِلمُعَلِّمِ لِالحُصُولِ عَلَى قَائِمَةٍ مِنَ تِلْكَ الازْتِدَادَاتِ بِصُورَةٍ مُنظَّمَةٍ عَلَى هَيْئَةٍ تَقْيِيمِ مُسْتَمِرِّ مُنظَّمِ. كَمَا أَنَّ المُدْرَسَ النَّاجِحَ يَأْخُذُ فِي اِاعْتِبَارِ جَمِيعِ العِنَاصِرِ وَالَّتِي مِنْ شَأْنِهَا تُؤَثِّرُ فِي عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ (الْحَدَادِي، ٢٠٢١).

وَمِنْ هَذَا المَنْطَلِقِ فَإِنَّ إِعْدَادَ المَعْلَمِينَ لِمتَطَلُّبَاتِ الفَرْزِ الحَادِي وَالعُشْرِينَ يَتَطَلَّبُ إِعَادَةَ النِّظَرِ وَتَطْوِيرِ المَهَارَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالشَّخْصِيَّةِ لَهُمْ، إِضَافَةً لِاخْتِيَارِ اِلسْتِرَاتِيَجِيَّاتِ التَّرْبُويَّةِ المَبْتَكِرَةِ الَّتِي تُسَاعِدُ المَعْلَمِينَ لِتَبْيِيهِ أَدْوَارَ جَدِيدَةٍ تُرَاعِي الجَانِبَ التَّوَاصُلِيَّ وَاجْتِمَاعِيَّ (Carvalho & Santos, 2020). وَلِلْأَسْفِ فَإِنَّ هُنَاكَ فُصُورًا فِي مَهَارَاتِ بَعْضِ الأَطْفَالِ نَتِيجَةَ الأَنْشِطَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ، وَالَّتِي تُرَكِّزُ عَلَى المُعَلِّمِ وَلَا تُرَاعِي الأَفْرُوقَ الفَرْدِيَّةَ؛ وَالتَّحْدِيَّاتِ الَّتِي يُعَانِي مِنْهَا الأَطْفَالُ وَمِنْ أَهْمِهَا مَهَارَاتُ: التَّوَاصُلِ وَتَنْمِيَةِ المَجَالِ اِنْفِئْسِيِّ وَاجْتِمَاعِيِّ بِشَكْلِ مُنَاسِبِ (Fadli & Irwanto, 2020) .

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة الحالية للتعرف على وجهة نظر المعلمين بمظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على الاستعداد المدرسي بمرحلة رياض الأطفال، حيث تُعد اتجاهاتهم وآرائهم مهمة في إجراء أي تغيير يساهم في تطوير المهارات الشخصية والنفسية والاجتماعية للأطفال، والتي قد تؤثر على قدرتهم على التكيف فضلاً عن أدائهم في الفصل، مما يجعلها في نهاية المطاف حاجزاً أمام اضطرابات التواصل.

### مشكلة الدراسة:

قدمت الأدبيات التربوية في العقود الماضية أدلة قوية على أن للخبرات في مرحلة الطفولة المبكرة تأثيرات بالغة وطويلة المدى للتعلم والنمو واكتساب المعارف وتشكيل المهارات وتطورها، وأهميتها لنمو الأطفال جميعاً على اختلاف فئاتهم، وتُعد أكثر أهمية بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة، لأنهم غالباً ما يعانون من تأخر نمائي يتطلب تصميم برامج خاصة فاعلة من شأنها استثمار فترات النمو الحرجة والحساسة (سالم، ٢٠١٤). وانطلاقاً من تلك الأهمية لمرحلة رياض الأطفال دأب الكثير من الباحثين في المجال التربوي إجراء الدراسات بهدف التعرف على أبعاد هذه المرحلة؛ والعوامل المؤثرة فيها بناء على نتائج التقييم الرسمي وغير الرسمي، وظهر جلياً من خلال تنوعها وتناولها مهارات مختلفة ومنها اضطرابات الاتصال في مرحلة ما قبل سنوات الدراسة؛ وتأثيراتها السلبية على المجالات النمائية كالمجال الاجتماعي والشخصي وعلى الاستعداد المدرسي (ختاتة، ٢٠١٧). وبناء على ما سبق يتطلب الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال مستوى من كفايات النماء والاتصال تمكن الطفل من التفاعل مع الآخرين نطقاً وكلاماً، والقصور في هذا الجانب يحد من قدرته على تحقيق حاجاته النفسية والاجتماعية؛ والتفاعل المثمر مع الآخرين (الناطق، ٢٠١٦). وتسهم اضطرابات التواصل اللغوي في تقادم المشكلة وتآزمها وتأتي بأشكال مختلفة ومنها على شكل اضطرابات في الصوت، السرعة، الاسترسال، النطق، واضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، والطلاقة الكلامية وغيرها" (Prelock, & Hutchins, 2018)، وبالتأكيد فإن تأثيرات اضطرابات التواصل تمتد لأبعد من ذلك ومنها التأثير السلبي على الاستعداد المدرسي والذي يعتمد بشكل رئيسي على النضج العقلي والجسمي (الحدادي، ٢٠٢١). والعمل على إعداده بالشكل الملائم



كي يبدأ تعليمه التأسيسي دون حدوث أي مشكلات أكاديمية وقيم علاقات اجتماعية مناسبة مع أقرانه من جماعته الثقافية الذين يعدون في نفس عمره الزمني (يوسف ونوفل، ٢٠١٨). ويرتبط الاستعداد الدراسي بنضج الطفل بأن يكون مستعداً للتعلم لمواجهة ما تتطلبه عملية التعلم من مهارات أساسية مثل: اكتساب اللغة الشفوية، والتمييز البصري والسمعي، وتكوين المفاهيم التي عادة ما يتم التدريب عليها وتنميتها في مرحلة رياض الأطفال، أي أن الطفل في هذه المرحلة يمتلك جميع العمليات النفسية وبالتالي فهو مهياً ومستعداً للتعلم (Commodari, 2013). وأشارت العديد من الدراسات السابقة على أهمية الاستعداد المدرسي ومنها دراسة سايسس وآخرون (Sices, et al ٢٠٠٧)، ودراسة زمزمي (٢٠٠٧)؛ ودراسة الخالدي وآخرون (٢٠١٦)؛ ودراسة نصر (٢٠٢٠).

وأظهرت في نتائجها إلى أن الاضطرابات اللغوية في مرحلة ما قبل المدرسة تؤثر وتعيق اكتساب المهارات الأكاديمية في المراحل اللاحقة، مع قصور واضح لمهارات القراءة والكتابة عند مقارنتهم مع الأطفال العاديين. بينما أشارت دراسة كاظم وآخرون (٢٠٢٠) بأن مستوي مهارات الاستعداد لتعلم القراءة لدى أطفال الروضة منخفض، وأن الأنشطة والبرامج المقدمة للأطفال لا تفي بالغرض وغير كافية لتنمية مهارات استعدادهم المدرسي. بينما أشارت نتائج دراسة إيركان وآخرون Erkan.et.al (٢٠٢١) والتي تناولت آراء معلمي رياض الأطفال حول الاستعداد المدرسي لدى الأطفال، وكشفت عن الدور الرئيس لأولياء الأمور في دعم نمو أطفالهم، مع وجود علاقة طردية بين استعداد الطفل للتعلم؛ والتفوق الدراسي في المستقبل. وبناء على ما سبق تُعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية لتهيئة الأطفال للتعلم، وتُعبّر عن الفترة التكوينية التي يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل وتكامل جوانب نموه الأساسية الجسمية، والعقلية، واللغوية، وتتميز بكونها زاخرة بقدرات الطفل التي قد تتخذ مساراً إيجابياً أو سلبياً (كاظم وآخرون، ٢٠٢٠).

ومن الملاحظات الميدانية للباحثة لوحظ بأن هنالك نسبة لا يستهان بها من طلبة مرحلة رياض الأطفال، يعانون من اضطرابات التواصل؛ وتظهر على شكل اضطرابات صوتية وفونولوجية. وتبع هذا قصور في توجيه ورعاية معلمي رياض الأطفال فيما يتعلق بكيفية التعامل مع هذه الاضطرابات وعلاجها، بل إن بعض المعلمين قد يسهم في تفاقم المشكلة من جراء التعامل غير الحصيف مع البوادر الأولى لاضطرابات التواصل.

وفي ظل ندرة الدراسات المحلية التي تناولت مظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على الاستعداد المدرسي على الأطفال، وندرة الدراسات المحلية التي اهتمت بهذه الفئة نبع الإحساس بمشكلة الدراسة بهدف لفت انتباه معلمي الأطفال لاضطرابات التواصل وتأثيراته السلبية على الاستعداد المدرسي لمرحلة حساسة والتي تمثل الخبرة الأولى للطفل للانخراط بالمجتمع الخارجي وهي مرحلة رياض الأطفال. وبهدف تقديم تعليم فعال عالي الجودة ومتكافئ الفرص يحترم كرامتهم المتأصلة، ويحسن من جودة الحياة، ويساعدهم في استثمار أقصى قدراتهم، لضمان نجاحهم في المستقبل.

### أسئلة الدراسة

بناء على ما سبق تم طرح الأسئلة التالية:

- ١- ما هي وجهة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على الاستعداد المدرسي بمرحلة رياض الأطفال؟
- ٢- من وجهة نظر المعلمات ماهي أبرز اضطرابات التواصل والأكثر تأثيرا على الاستعداد المدرسي في مرحلة رياض الأطفال؟

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١- استطلاع وجهة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل والأكثر شيوعاً وتأثيرها على الاستعداد المدرسي بمرحلة رياض الأطفال.
- ٢- تحديد وجهة نظر المعلمات بأبرز تأثيرات اضطرابات التواصل على الاستعداد المدرسي من في مرحلة رياض الأطفال؟

### أهمية الدراسة:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تركيزها على مدى إمكانية التنبؤ بتأثير هذه الاضطرابات على الاستعداد المدرسي من وجهة نظر المعلمات المتواجدات على رأس العمل، والقائمت على

تعليمهن وتدريبهن في رياض الأطفال، بهدف التنبؤ بأثر تطور تلك التحديات على المراحل اللاحقة، والعمل على الحد من تفاقمها. لما لها من تأثيرات سلبية على المجال النفسي والشخصي والانفعالي وصولاً إلى تدني مستوى تحصيل الدراسي. كما توجه الدراسة الحالية أنظار الخبراء والتربويين إلى الالتفات إلى اضطرابات التواصل، التي ربما تكون مسؤولة عن صعوبات القراءة والكتابة، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد البرامج والمناهج المدرسية لعلاج اضطرابات التواصل والحد منها لدى الأطفال في المرحلة التأسيسية. كما تسهم الدراسة في إضافة بحث علمي إلى مكتبة البحوث العربية في مجال النطق واللغة لفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتقييم وتقويم اضطرابات التواصل التي يعاني منها الأطفال ومخلفاتها على الشخصية وعلى الاستعداد والتحصيل الدراسي.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تسهم الدراسة من خلال نتائجها التي تم التوصل إليها والمقترحات التي سنقدمها، إلى تزويد المعلمين والمسؤولين، وأصحاب القرار، بالالتفات إلى اضطرابات التواصل منذ الطفولة المبكرة لما لها من تأثيرات سلبية على الاستعداد المدرسي وغيرها من التحديات؛ بهدف المساهمة في الحد من تفاقم المشكلات؛ وتوجيه الأسر لمعالجة جوانب الضعف والقصور بالتعاون مع مختصي النطق والكلام منعاً لامتدادها للمراحل اللاحقة.

### حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية. تقتصر هذه الدراسة على معرفة وجهة نظر المعلمات باضطرابات التواصل وتأثيرها على الاستعداد المدرسي بمرحلة رياض الأطفال.
- الحدود البشرية. اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال.
- الحدود المكانية. طبقت الدراسة على مدارس رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة.
- الحدود الزمانية. الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م.

**مصطلحات الدراسة:****اضطرابات التواصل Communication Disorders:**

يعرف الجمال (٢٠١٨) اضطرابات التواصل بأنها قصور دائم في اللغة أو الطلاقة أو الصوت يؤثر بشكل سلبي على استخدام الكلام واللغة في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي الى قصور في التواصل الفعال مع الآخرين.

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها قصور في عملية التواصل اللفظي وغير اللفظي يتراوح ما بين الاضطرابات البسيطة إلى الاضطرابات الشديدة، مما ينعكس سلباً على جوانب مختلفة من حياة الطفل كالجوانب الاجتماعية والنفسية والأكاديمية.

**الاستعداد المدرسي School Readiness :**

ويعرفها شيري ودربر Draper & Sherry (٢٠١٢) بأنها الدرجة التي يستطيع أن يصل إليها الفرد من الكفاية في مجال ما، وهو قدرة كامنة يحيلها النضج الطبيعي والتعلم إلى قدرة فعلية، ويعبر عن قابلية الفرد للاستفادة من التعلم، ويشترط أن يكون الفرد في حالة تهيؤ على المستوى الجسمي والمعرفي قبل البدء في تعلم أية مهارة، وقد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرد التعلم السابق فحسب وإنما أيضاً على درجة النضج الكافية والتدريب المناسب. بينما عرفها الخفاجي (٢٠١٦) بأنها القدرة على اكتساب المهارات المطلوبة من خلال التدريب الموجه لها ويتكون الاستعداد من عوامل عضوية أو عوامل نفسية.

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه الاستعداد والنضج الذي يبديه الطفل في سنوات ما قبل المدرسة من النواحي الإدراكية؛ والاجتماعية؛ والنفسية للالتحاق برياض الأطفال لاكتساب المهارات الشخصية؛ والاجتماعية؛ والأكاديمية.

**معلمات رياض الأطفال Kindergarten Teachers:**

وهن المعلمات المؤهلات تربوياً وعلمياً للعمل في رياض الأطفال وتعليم الأطفال الصغار الذين تبلغ أعمارهم من ٣ إلى ٦ سنوات (حسن، ٢٠١٧).

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنهن المعلمات المتواجدات على رأس العمل واللاتي تلقين إعداداً علمياً في كليات التربية، للتربية والتعليم برياض الأطفال، ويمتلكن المهارات، وسمات الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والأخلاقية، والكفايات التي تؤهلن للتعامل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

تُعد اضطرابات التواصل من أكثر النسب انتشاراً في فئات التربية الخاصة، وقد أشار سالم (٢٠١٤) إلى أن نسبة انتشار اضطرابات اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية تتراوح بين ١ إلى ١٣%، وهي الأكثر انتشاراً، وعلى مستوى الجنس فإن انتشارها لدى الذكور هو أكثر شيوعاً من الإناث، ويقدر انتشارها بـ ٣-٥% لدى الأطفال. كما تتباين نسبة انتشار اضطرابات النطق من مجتمع لآخر بحسب المعايير المستخدمة في التشخيص، وقد تم تقديرها بحوالي ١٠% للأطفال الأقل من ٨ سنوات و ٥% للأطفال في عمر ٨ سنوات وأكثر (أبو ديار والحويلة، ٢٠١٥).

وصنفت الجمعية الأمريكية الأمريكية للنطق واللغة والسمع - American Speech-Language-Hearing Association (ASHA, 2010) اضطرابات التواصل إلى تصنيفات متنوعة وهي:

- اضطرابات اللغة وتشمل اضطرابات النظام الصرفي، اضطرابات النظام النحوي، اضطرابات النظام الدلالي، اضطرابات في وظيفة اللغة.
- اضطرابات الكلام وتشمل اضطرابات النطق، اضطرابات الطلاقة، اضطرابات الصوت.

### الاستعداد المدرسي:

لقد ظهر مفهوم الاستعداد لأول مرة على يد جونسون Johnson عام (١٩٢٥) وقد أجريت عليه بحوث عديدة، واستخدمت اختبارات الذكاء لتقدير استعداد الطفل، فقد كان الاستعداد لتعلم القراءة يتحدد بالعمر العقلي للطفل، إلا أن هناك قدرات يحتاجها الطفل في القراءة لا تقيسها اختبارات الذكاء، لذلك كان من المهم بناء اختبارات لتقيس مدى الاستعداد للقراءة (Commodari, 2013). وأشار السعيد (٢٠١٤) إلى أنواع الاستعداد الأكاديمي ومنها الاستعداد للقراءة والكتابة في مرحلة ما قبل المدرسة وهو حالة من الجاهزية للنواحي العقلية والانفعالية والجسمية لاكتساب المهارات الأساسية لتنمية مهارات القراءة، وتشمل مهارة الإدراك، والتمييز

البصري والسمعي، وتفسير الصور والتذكر، وتنمية العضلات الكبرى والصغرى، وتتم هذه المرحلة غالبًا عند إتمام الطفل السادسة من عمره، كما يعرف الاستعداد للكتابة بأنه مرحلة من النضج الجسمي تمكن الطفل من تعلم مهارات الكتابة وتشمل النضج الحركي والتمكن من التحكم في عضلات اليد والتوافق العضلي والعصبي. وبالمقابل أشار الناشف (٢٠٠٧) إلى العوامل الرئيسية للاستعداد للقراءة والكتابة؛ ومنها الاستعداد في العمر الزمني والعقلي كون أن عملية القراءة والكتابة تحتاج إلى عمر ودرجة نكاه معينة، والاستعداد الجسمي كسلامة البصر والسمع والنطق واللغة؛ حيث أن القصور في نطق أيًا من الأصوات كالحذف أو الإبدال وغير ذلك يؤدي لمشكلات في الاستعداد القرائي، والاستعداد الانفعالي لعملية القراءة تنشأ عن رغبة في التعلم مما يعني نوعًا من الاستقرار النفسي والانفعالي لجعل الطفل مستعد للتعلم، كما تتطلب استعداد القدرات والخبرات فكل الخبرات التي اكتسبها الطفل يمكن أن يستخدمها في اللغة، كحصيلة المفردات لدى الطفل، ووجود المفاهيم ومعرفة المعاني والقدرة على الإدراك والتمييز.

### علاقة اضطرابات التواصل بالاستعداد المدرسي لدى الأطفال:

يواجه الأطفال ذوي اضطرابات التواصل صعوبات في الاستعداد للتعلم حيث أن التواصل هو الأساس لتمكن الطفل من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، فقد يواجه الأطفال ذوي اضطرابات النطق واللغة صعوبات في فهم المعلومات ومعالجتها أو استرجاعها مما يؤثر على قدرتهم على القيام بالمهام المطلوبة منهم (السعيد، ٢٠١٤). وعلى سبيل المثال قد يواجهون صعوبة في الاستعداد للقراءة نتيجة وجود اضطرابات في النطق أو اللغة، فاللغة هي الأساس لتعلم جميع المواد الدراسية، كما يمكن أن تؤثر اضطرابات التواصل بشكل كبير على مشاركة الطفل في الأنشطة الأكاديمية المختلفة والتفاعل مع الأصدقاء والمعلمين، ولذلك تشير الدراسات إلى أن ذوي اضطرابات التواصل معرضين للحصول على معدل متدني في المدرسة مستقبلاً (العتيبي، ٢٠١٤). وفي هذا السياق أشار إركان وآخرون (2021) Erkan.et.al إلى أن هناك علاقة قوية بين استعداد الطفل للتعلم وتفوقهم في المدرسة مستقبلاً، حيث أن قدرة الطفل على تحقيق المهارات والمعرفة الخاصة بالتعليم الابتدائي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخبرات والمهارات والقدرات السابقة لديه، ولذلك فإن لرياض الأطفال أهمية كبيرة في تحقيق الوصول إلى الاستعداد المدرسي وتنمية المهارات اللازمة لذلك.

## الدراسات السابقة:

تُعَدُّ الدراسات السابقة من الركائز المهمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، إذ يستفيد من نتائجها وتوصياتها، وقد تم الاعتماد على عدة مصادر للحصول على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع البحثي كالمكتبة الرقمية السعودية، وقاعدة بيانات شعبة، والباحث العلمي من Google، وقاعدة بيانات ProQuest، وERIC وغيرها، ومن أهم الدراسات التي تناولت الاستعداد المدرسي لدى الأطفال، ما يلي:

أجرى سايسيس وآخرون (Sices, et al (2007) دراسة تهدف إلى تحديد مدى الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاضطرابات اللغوية. تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) طفلاً من عمر (٣ - ٦) سنوات، باتباع المنهج الوصفي؛ وتمثلت الأداة في اختبار القدرة على القراءة المبكرة، وأشارت النتائج إلى أن الاضطرابات اللغوية في مرحلة ما قبل المدرسة تؤثر وتعيق مهارات القراءة اللاحقة، وأن مهارات القراءة والكتابة أقل بشكل ملحوظ لذوي اضطرابات التواصل من الأطفال.

كما هدفت دراسة زمزمي (٢٠٠٧) على معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال المرحلة التمهيديّة. على عينة من الأطفال والبالغ أعمارهم من (٥-٦) سنوات في إحدى رياض الأطفال بمكة المكرمة، وأسفرت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار إعداد الطفل للقراءة والكتابة لمهارات الاستماع والتحدث والفهم والتمييز والذاكرة البصرية والسمعية والتآزر الحركي والبصري للعضلات الدقيقة وتشكيل الرموز الكتابية تعزى لاستخدام البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات.

وركزت دراسة الخالدي وآخرون (٢٠١٦) على معرفة درجة وعي معلمات رياض الأطفال بتنمية الاستعداد الكتابي لطفل ما قبل المدرسة. على عينة بلغ قوامها (٢٩٨) معلمة بمدينة جدة، باستخدام أداة الاستبانة، وأظهرت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمة الروضة في مجال تصميم البيئة نادراً ما يتم اثراء البيئة الصفية لتنمية استعداد الطفل للتعبير الكتابي، وأن درجة ممارسة معلمة الروضة في مجال التخطيط للأنشطة تساهم في تنمية الاستعداد الكتابي.

كما تناولت دراسة كل من يوسف ونوفل (٢٠١٨) الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتعنؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. على عينة بلغ قوامها (٨٨) طفلاً من أطفال الروضة منهم (٢٨) ممن يعانون من صعوبات تعلم، (٥٠) من العاديين). وأشارت النتائج إلى أن الاستعداد المدرسي قادر على التعنؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة" حيث جاءت النتائج مؤكدة ذلك، وأنه بالإمكان التعنؤ بدرجة صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة من خلال المعرفة بدرجة ومستوى الاستعداد المدرسي لديهم، وذلك بنسبة عالية جداً بلغت ما يقارب ٨٣%

وهدف ت دراسة كاظم وآخرون (٢٠٢٠) إلى بناء مقياس استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة في ضوء متطلبات الوعي الثقافي، واستخدم البحث المنهج التجريبي والمنهج الوصفي. وتمثلت أدواته في قائمة واختبار مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة، وتوصل البحث إلى عدة نتائج، والتي منها أن مستوى مهارات الاستعداد التعلم القراءة لدي أطفال الروضة منخفض، وهذا يرجع إلى كون رياض الأطفال مرحلة جديدة بالنسبة لدولة ليبيا، وأن الأنشطة والبرامج المقدمة للأطفال غير كافية لتنمية مهارات استعدادهم لتعلم القراءة. وأوصي البحث بضرورة الاهتمام بتوفير متطلبات الوعي الثقافي لدي طفل الروضة

وقد ركزت دراسة إركان وآخرون Erkan.et.al (2021) على آراء معلمي رياض الأطفال والصف الأول حول الاستعداد المدرسي لدى الأطفال. على عينة مكونة من (١٦) معلم من معلمي رياض الأطفال و(١٦) معلم من معلمي الصف الأول في تركيا، باستخدام أداة المقابلة، وأظهرت النتائج بأن أولياء الأمور لهم دور أساسي في دعم نمو أطفالهم، وأن هناك علاقة قوية بين استعداد الطفل للتعلم وتفوقهم في المدرسة مستقبلاً.

وركزت دراسة هاشم (٢٠٢٣) على صعوبات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. على عينة بلغ قوامها (١٠٠) طفل من رياض الأطفال المسجلين بالمدارس الحكومية في بغداد؛ وأشارت النتائج بأن اعداد الطفل وتهيئته للاستعداد للقراءة من القضايا المعاصرة التي تهتم بها الدول المتقدمة والتي في طريقها للتقدم لما لهذه العملية من تأثير ايجابي



على المستوى الثقافي والعلمي للطفل عامة والمستوى الدراسي خاصة، وان مرحلة الطفولة المبكرة تتيح للطفل فرصة لاكتساب المهارات والخبرات الكافية لتنمية استخدام اللغة بشكل دقيق وسليم، وبالتالي فإن أي إخفاق في هذه المرحلة يعود سلباً على تعلم اللغة في المراحل اللاحقة؛ كذلك قد يواجه الأطفال في هذه المرحلة صعوبات في الاستعداد لتعلم القراءة مما يتوجب على العاملين على هذه المرحلة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي هذه المشكلة، وأسفرت النتائج بأن الذكور يعانون من صعوبات في الاستعداد للقراءة بنسبة اعلى من الاناث.

في ضوء ما سبق، تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باعتمادها المنهج النوعي الأساسي التفسيري حيث تناولت الاستعداد المدرسي. والذي لم يتكرر في أي دراسة من الدراسات السابقة وفقاً للمتغيرات المطروحة، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة الحالية وتحليل نتائجها، حيث إنها لا تتم بمعزل عن الدراسات السابقة، بل نسعى لأن تكون نقطة انطلاق أخرى للعديد من الباحثين، وإضافة مرجعية للأدب التربوي بشكل عام، ولما سبقتها من دراسات بشكل خاص.

## منهج الدراسة وإجراءاتها:

### منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج النوعي؛ ويعرف البحث النوعي بأنه "طريقة منهجية لفهم الصفات أو الطبيعة الأساسية لظاهرة ما ضمن سياق معين" واستخدمت الباحثة هذا المنهج نظراً لما يميزه من تيسير الوصول لفهم أعمق وأوسع، والنفوذ إلى عمق المشكلة واستكشافها من خلال تعبير وآراء المشاركات حول الظاهرة المدروسة، وتبعاً لذلك يتم تكوين المعنى وبناء الفهم (العبد الكريم، ٢٠٢١). حيث يتيح المنهج النوعي تكوين رؤية واضحة، وتتصف بالشمولية والترابط بواسطة التجارب والتفسيرات الشخصية، والفهم الخاص للمشاركات، حيث لا يُنظر لوجهات النظر، وآراء المشاركات بمعزل عن بعضهم البعض، بل بنظرة شمولية للوصول لتفسير عام، وأعمق (الزهراني، ٢٠٢٠). بهدف الوصول إلى المعرفة الواسعة، والعميقة عن طريق آراء المشاركات.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات التعليم العام في المتواجدات على رأس العمل في رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة، للفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٤ والفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٥ والبالغ عددهن (٧١٧) معلمة وقد تم اختيار (١٢) معلمة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار المشاركات اللاتي سيسهمن بالإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أغراضه (الفقيه، ٢٠١٧). إضافة لذلك المعايير المعتمدة من قبل الباحثة لاختيار المشاركة لتضمينها بعينة الدراسة وتتمثل تلك المعايير بـ

- ١- أن تمتلك المشاركة من المعلمات من سنوات الخبرة ما لا يقل عن (٧ سنوات فأكثر).
  - ٢- أن يكون التخصص الدقيق للمشاركة من قسم الطفولة المبكرة ذا العلاقة المباشرة برياض الأطفال.
  - ٣- أن تعمل المشاركات من المعلمات برياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة.
  - ٤- رغبة المشاركات من المعلمات بالمشاركة بالبحث العلمي وإبداء الموافقة على ذلك.
- (جدول ١).

وبما أن البحث النوعي لا يتطلب عددًا كبيرًا من المشاركات، بالإضافة إلى إمكانية توقف الباحث من استجابة المشاركات عند الوصول إلى نقطة التشبع، تم تحديد (١٢) مشاركة بما يعادلها من اثنا عشر مقابلة مباشرة؛ وتم إجراء المقابلات في أماكن متنوعة من رياض الأطفال الحكومية كغرفة الإرشاد الصحي، أو مقر الإدارة، أو مقر المعلمات.

ومن رياض الأطفال الحكومية التي تم اعتمادها بالمدينة المنورة هي الروضة العشرون، الروضة السادسة عشر، الروضة السابعة، الروضة الخامسة، الروضة الثانية والخمسون بالمدينة المنورة، الروضة التاسعة، الروضة الرابعة والعشرون، الروضة المائة واثنان عشر.

جدول (١)  
بيانات المشاركات بالبحث

م	التخصص	سنوات الخبرة	اسم الروضة
١	الطفولة المبكرة	٨ سنوات	الروضة الخامسة
٢	الطفولة المبكرة	١١ سنة	الروضة الثانية والخمسون
٣	الطفولة المبكرة	١٣ سنة	الروضة السابعة
٤	الطفولة المبكرة	٧ سنوات	الروضة السادسة عشر
٥	الطفولة المبكرة	١٠ سنوات	الروضة المائة واثنان عشر
٦	الطفولة المبكرة	٨ سنوات	الروضة العشرون
٧	الطفولة المبكرة	١٢ سنة	الروضة الرابعة والعشرون
٨	الطفولة المبكرة	٩ سنوات	الروضة الخامسة
٩	الطفولة المبكرة	٧ سنوات	الروضة العشرون
١٠	الطفولة المبكرة	٩ سنوات	الروضة الخامسة
١١	الطفولة المبكرة	١٠ سنوات	الروضة الرابعة والعشرون
١٢	الطفولة المبكرة	٨ سنوات	الروضة المائة واثنان عشر

### أداة الدراسة

ولجمع البيانات تم اعتماد أداة المقابلة، وهي أداة مهمة لجمع المعلومات ويتم توظيفها في المنهج النوعي، ومن خلالها يتعرّف الباحث على وجهات النظر والمشاعر والأفكار بالنسبة للمبحوثين المشاركين من خلال وصف الخبرة بصورة واقعية وعميقة (oplatika, 2018).

وقد تم اعتماد المقابلة شبه المنظمة (الحرّة) حيث أن هذا النوع من المقابلات يتيح الحرية المطلقة للمشارك بالتعبير عن وجهات نظره عن الموضوع قيد الدراسة، مع السماحية للمشارك بطلب إيضاح أكثر عن الأسئلة ولا تحدد بوقت معين، وتتصف الأسئلة بالمرونة والبعد عن القيود، مع إمكانية إضافة أو تعديل أو تبديل الأسئلة من حيث الزيادة أو النقصان وفقاً لظروف وأوضاع المشاركين واستجاباتهم (العزاوي، ٢٠١٧).

وعليه اعتمدت الباحثة المقابلات شبه المنظمة كأداة للبحث الحالي؛ لإتاحة الفرصة لاستحداث أسئلة بناء على ما يتطلبه الموقف أثناء المقابلة وتعديله بما يتلاءم مع استجابات المشاركات وعدم الالتزام بالأسئلة المعدة مسبقاً، وهذا ما أتاح إليها إمكانية تناول الموضوع من جوانب متعددة.

**إجراءات تصميم المقابلة:**

خضعت أداة المقابلة قبل إخراجها بالشكل النهائي لعدة مراحل؛ ويمكن سردها في عدة خطوات: بدايةً مرحلة تدوين مجموعة أسئلة بصيغتها الأولية للإجابة على أسئلة البحث، وتضمنت (٨) سؤالاً مقسم على ثلاث محاور رئيسية، ومن ثم الاستعانة بآراء ذوي الخبرة الخبراء، وإجراء التعديلات اللازمة من حيث الصياغة والوضوح، حيث تم دمج بعض الأسئلة، مع إجراء بعض التعديلات اللغوية لبدائيات الأسئلة بما يتناسب مع المنهجية المستخدمة، مع تصميم دليل المقابلة بصورته النهائية، حيث تكوّن من (٨) أسئلة رئيسية، ومن ثم عرضها على ذوي الخبرة من المتخصصين وإخراجها بالشكل النهائي.

استعانت الباحثة لتصميم دليل المقابلة لضمان سير إجراءات المناقشة والحوار أثناء المقابلة بالطريقة الصحيحة، بهدف الابتعاد عن تدفق البيانات التي لا تسهم في تحقق أهداف المقابلة. واحتوى دليل المقابلة على مقدمة بسيطة تعريفية عن الباحثة، وعنوان بحثها، والغرض من إجراء المقابلة، وأخذ الموافقة والأذن منهن بأن المقابلة تعتمد على تسجيل الاستجابات المطروحة وفقاً للأسئلة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم إتلاف التسجيلات حينما يتم الانتهاء منه، وتم البدء مع المشاركات بأسئلة تعريفية لتشكيل صورة أولية، ومن ثم التدرج في الأسئلة الرئيسية ويندرج تحتها الأسئلة التبعية التي تساهم بذكر تفاصيل كم من البيانات تتسم بالوضوح، وأختتم الدليل بالشكر، وتذكيرهم بأهمية التواصل عند الحاجة للاستفسار أو لتوضيح البيانات ومراجعتها.

**نتائج الدراسة:**

ما هي وجهة نظر المعلمّات بمظاهر اضطرابات التّواصل الأكثر شيوعاً وتأثيرها على الاستعداد المدرسيّ بمُرْطلة رِيّاض الأطفال؟ للإجابة عن تحليل هذا السّؤال المذكور آنفاً، تم تحليل البيانات التّوعّيّة التي تم جمعها من خلال المقابلات شبه المنظمة، وترميزها، وتصنيفها باستخدام طريقة تحليل الموضوعات وفقاً لاستجابات المشاركات، وأظهرت نتائج السّؤال بأن أكثر مظاهر اضطرابات التّواصل لدى الأطفال تكمن في محورين رئيسيين وهما (١) الانسحاب الاجتماعي وتمثل وجهة نظر المشاركات بجانب رئيسي للإخفاق بالمجال الاجتماعي. والمحور (٢) تدني الثقة بالنفس والتي تمثل وجهة نظر المشاركات من المعلمّات الأكثر شيوعاً لدى الأطفال خلال التحاقهم بريّاض الأطفال.

أفادت المشاركات من معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بالمحور الأول بأن ذوي اضطرابات التواصل يميلون إلى الانسحاب الاجتماعي بالمرتبة الأولى من خلال ملاحظة إبداء وجهة نظرهن بالقاسم المشترك لجميع الأطفال على مدار خبرتهم التدريسية والتي لا تقل عن (٧) سنوات تدريسية حيث وصفت المشاركة (٣) بأن الطفل "لا يشارك أصدقائه" وأضافت المشاركة (٤) "تتعد لحاله وما يتكلم مع أصحابه" في حين أضافت المشاركة (٦) "ما يحاول ابد يتشارك مع اللي حوله"، كما أضافت المشاركات (٨)، (٩) بأن "غالبيتهم انطوائيين وما يحبون يدخلوا جو مع أصحابهم".

وأدلت المشاركة (١١) بقولها "مهما أحاول أدمجه واعززه يفضل يبقى لوحده". كما أضافت المشاركة (٧)، (٨) "بأن غالبية الأطفال بالصف لا يبادرون بالتواصل مع الطفل من ذوي اضطرابات التواصل بسبب عدم فهمهم لكلامه". وأفادت المشاركة (١٠) "الصمت أكثر شيء لاحظته وكلامهم جدًا قليل".

وفيما يتعلق بالمحور الثاني وهو تدني الثقة بالنفس والذي يُعد من أكثر المظاهر شيوعاً لدى الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل حيث انقسمت المشاركات الى فريقين المجموعة الأولى أرجعت مشاعر قلة الثقة بالنفس إلى المناخ الأسري وطريقة التربية من قبل الوالدين. بينما أكد الفريق الآخر على أنها مشكلة نفسية لدى الطفل أدت الى زعزعة ثقته بنفسه، وأفادت المشاركة (٣) بأن الطفل "تحسينه خايف ومتوتر"، بينما أفادت المشاركة "مره يخاف من التأتأة قدام أصحابه"، ومن وجهة نظر المشاركات (٧)، (٩)، (١٢) أفادت بأن الطفل "يتلفت على كل شيء"، "ما يفهم اللي المطلوب منه". وجميع العبارات التي تم وصف الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل تدل على قلة الثقة بالنفس. واستكمالاً لآراء المشاركات أضافت المشاركة (٩) بأن احتواء المعلمة للطفل وتعويضه ما أمكن قد يساهم في زيادة الثقة بالنفس. ووصفت ذلك بقولها المعلمة تصنع المعجزات إذا الطفل حبها وتقدر تساعده في بناء شخصيته". كما أفادت المشاركة (٤) بأن مستوى ثقة الطفل بنفسه تختلف من طفل لآخر وفقاً لدرجة اضطرابات التواصل التي يعاني منها الطفل حيث أفادت بأن "مو كلهم زي بعض في أطفال كويسين وفي أطفال أشعر بمعاناتهم".

**نتائج السؤال الثاني:**

من وجهة نظر المعلمات ماهي أبرز اضطرابات التواصل والأكثر تأثيراً على الاستعداد المدرسي في مرحلة رياض الأطفال؟

أشارت البيانات التي تم الوصول إليها من بيانات هذه الدراسة إلى أن الأطفال لا يمتلكون الجاهزية الكافية والاستعداد المدرسي، ولا تتأثر العمليات العقلية بوجود مظاهر لاضطرابات التواصل، ويميلون للمهارات الكتابية أكثر من المهارات القرائية (جدول ٢).

**(جدول ٢)**

مظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على الاستعداد المدرسي في مرحلة رياض الأطفال			
المحور	الاستعداد والجاهزية للانتقال للمدرسة	استعداد العمليات المعرفية	الاستعداد للقراءة والكتابة

**المحور الأول: الاستعداد وجاهزية الطفل للمدرسة:**

تشير النتائج التي تم الوصول إليها من بيانات هذه الدراسة إلى أن هناك قصور في استعداد الطفل وجاهزيته للانتقال إلى المدرسة حيث أفادت المشاركات (١)، (٤)؛ (٩) بأن غالبية الأطفال ذوي اضطرابات التواصل "غير مهئين للانتقال لمرحلة رياض الأطفال"، وخاصة المتعلقين بأحد الوالدين أو كلاهما، حيث يشعرون بالاغتراب النفسي، وأفادت المشاركة (٢) تكون فترة بكاءهم أول ما يجون الروضة أطول من أصحابهم" مما يدل على أنهم غير مدركين للمتطلبات الاجتماعية التي ينبغي ممارستها للتواصل مع الآخرين. وأكدت على ذلك المشاركة (٣) "يكون وخوف من أي أحد يسألهم". ومن وجهة نظر المشاركات (٣)؛ (١٢) حيث أكدن على أهمية إحالة الطفل الذي يعاني من اضطرابات التواصل للمختصين قبل التحاقه برياض الأطفال وخاصة للحالات الشديدة للذين يعانون من التأتأة لضمان نموهم النفسي والاجتماعي في المراحل اللاحقة نفسياتهم تتعب ولازم يروح الى مختص يعالجه" وأضافت المشاركة (٧) بأن "عملية التعليم في مرحلة رياض الأطفال مرنة ولا يعتبر الحفظ والقراءة أمر إلزامي مثل المدرسة" وأضافت المشاركة (١) بأنه "يحتاج معاملة خاصة وانتباه أكثر من الطلاب الآخرين".

تشير النتائج التي تم الوصول إليها من بيانات هذه الدراسة إلى أن هناك قصور في استعداد الطفل وجاهزيته للانتقال إلى المدرسة، وترى الباحثة أن عملية الاستعداد يتداخل فيها ما يمتلكه الطفل من عادات ومهارات تهيئه وتؤهله للنجاح في المجتمع الخارجي. حيث أشار وفقي (٢٠١٤) بأن للاستعداد متطلبات مسبقة لتعلم ما هو أكثر تعقيداً. وفي حالة عدم تمكن الطفل من تعلم مهمة ما؛ والسيطرة عليها فإن على المعلم أن يعود إلى الوراء ويتساءل: ما هي المتطلبات السابقة التي يجب أن يتعلمها الطفل الآن؟

ومن هنا يكمن دور الأسرة المعلم الأول للطفل وأساليب التنشئة التي تم ممارستها مع الطفل الذي يعاني من اضطرابات في التواصل كالحماية الزائدة أو الدلال المفرط، والاعتمادية، والتي أدت إلى مشاعر الاغتراب النفسي عند التحاقه برياض الأطفال. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة إيركان وآخرون Erkan.et.al (٢٠٢١) والتي أشارت بأن أولياء الأمور لهم دور أساسي في دعم نمو أطفالهم، وأن هناك علاقة قوية بين استعداد الطفل للتعلم وتفوقهم في المدرسة مستقبلاً. ودراسة هاشم (٢٠٢٣) والتي أكدت على أهمية استثمار مرحلة الطفولة المبكرة للطفل لكونها فرصة لاكتساب المهارات والخبرات الكافية لتنمية استخدام اللغة بشكل دقيق وسليم، وبالتالي فإن أي اخفاق في هذه المرحلة سوف يعود سلباً على تعلم اللغة في المراحل اللاحقة.

ومن هذا المنطلق يتطلب من الأسرة الالتفات لأهمية السنوات الأولى من عمر الطفل واستثمار الفترات الحرجة والتي تساهم في تطوير الاستعداد المعرفي واللغوي (محمد وطارق، ٢٠١٩). كما تلعب الخبرات المبكرة خلال هذه المرحلة دوراً في التطور التنظيمي والوظيفي للدماغ. ولهذا فالعادات والممارسات اليومية التي تتخلل يوم الطفل لها أكبر أثر على نموه وتطور مهاراته المختلفة (وفقي، ٢٠١٤). كما أشارت المشاركات إلى أن المعلمة تقدم اهتماماً خاصاً بالطفل ذوي اضطرابات التواصل بهدف تطوير مهاراته التواصلية واثراء لغته، وبناء على ما سبق نلاحظ أن المعلمات يسعين لتقديم أفضل ما لديهم لخدمة الأطفال ذوي اضطرابات التواصل من احتواء وتمكين، وهذا ليس بالأمر الكافي لأن الاضطرابات التواصلية كثيرة التشعب وتتداخل عدة عوامل لوجودها، وهذا يتطلب فريق مختص لعملية التقييم والتشخيص، وأخصائي نطق ولغة لإجراء الجلسات العلاجية.

**المحور الثاني: استعداد العمليات المعرفية:**

وفي هذا المحور أفادت كلا من المشاركات (٢)؛ (٤)، (٥) بأن الأطفال ذوي اضطرابات التواصل " ليس لديهم مشكلة في الانتباه والتركيز ويفهمون ويستوعبون ولكن كلامهم غير واضح" وأفادت المشاركة (٧) برأي مختلف بأن بعض الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل " عندهم مشكلة بالانتباه ولا يفهموا التعليمات". واختلقت المشاركة (٩) في الرأي حيث أدلت بأن الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل "شديدي الانتباه وتكون مهارة الانتباه لديهم أقوى، بعكس الأطفال الذين يتكلمون وينشغلون عن التفاصيل أمامهم". وأكدت معظم المشاركات بعدم تأثر العمليات العقلية كالانتباه والتذكر بوجود مظاهر لاضطرابات التواصل لدى الأطفال حيث لم تلاحظ المشاركات مؤشرات على ذلك: واتفقت المشاركات (٦)، (٢)، (٤) بأن اضطرابات التواصل ليس لها علاقة علاقة بالتمييز السمعي والبصري وإدراكهم سليم". وتكمن المشكلة الرئيسية بأنهم غير قادرين على التعبير عن أنفسهم"، ومن ناحية تمييز الأصوات لا تؤثر عليهم إذا كان يسمع بشكل جيد وممكن تكون المشكلة هنا باللفظ فقط".

وقد أفادت المشاركات بأن قصور العمليات المعرفية يؤثر بشكل مباشر على التطور اللغوي بنوعيه الاستقبالي والتعبيري مما يؤدي لعدم توافر النضج الكافي والاستعداد للتعلم، وفيما يتعلق بوجهات نظر المشاركات حيث أبدت غالبيتهم بسلامة العمليات المعرفية للأطفال من ذوي اضطرابات التواصل. حيث أشار رضاني والبشير (٢٠٢٠) إلى أن الاستعداد المدرسي يرتبط بجودة العمليات العقلية التي يتمتع بها الطفل، والتي تمثل "الانتباه، الانتباه الانتقائي، الإدراك، التركيز والذاكرة بنوعها طويلة وقصيرة المدى، والتفكير، وما إلى ذلك وغالباً ما تتعلق اضطرابات التواصل بالمجال اللغوي تحديداً مع سلامة الفرد على المستوى العقلي وبالرغم من ذلك يلاحظ لدى الأطفال اللذين يعانون من اضطرابات التواصل قصورا على مستوى العمليات المعرفية؛ والتي ترجع أسبابها إلى عوامل وراثية أو نفسية، أو بيئية وما إلى ذلك. ويعد الانتباه العام والانتباه الانتقائي من العمليات المعرفية التي تلعب دوراً هاماً في النمو المعرفي للفرد، ويعتبر من أهم المتطلبات العملية للاستعداد للتعلم، ويعتمد على انتقاء المثيرات المناسبة والتركيز عليها لمدة زمنية معينة.



ومن وجهة نظر الباحثة هناك ارتباط وثيق بين العمليات المعرفية واللغة ولا يمكن فصل احداها عن الأخرى لكونها عملية متشابكة، وبالتالي يؤثر التطور المعرفي بشكل واضح على الجانب اللغوي. ويعرف وليد (٢٠١٧) الانتباه بأنه استخدام الطاقة العقلية في عملية معرفية، أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعداداً لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه، وهو أيضاً تركيز النشاط العقلي على مثير بعينه، ومن جهة أخرى فالانتباه عبارة عن إدراك عناصر معينة من البيئة المحيطة وهو تهيئة الحواس لاستقبال المثيرات.

وبناء على ما سبق فالعمليات المعرفية هي بمثابة الاستعداد لتعلم ما أكثر تعقيداً، وتشارك عملية الانتباه بعملية الإدراك والتي تمثل مجموع استجابات الفرد للتنبهات الحسية مكوناً من ذلك إحاطة تامة بالبيئة المحيطة به، فهو يعني معرفة هذه البيئة وتفسير أحداثها بما يتفق مع الخبرات السابقة للفرد (صبري، ٢٠١٦). كما أظهرت النتائج عدم تأثر العمليات العقلية كالانتباه والتذكر بوجود مظاهر لاضطرابات التواصل لدى الأطفال، وتتفق النتيجة مع نتائج دراسة زمزمي (٢٠٠٧) والتي أشارت بأن مهارات الاستعداد تتطلب تفعيل العمليات المعرفية لمهارات الاستماع والتحدث والفهم والتمييز والذاكرة البصرية والسمعية والتأزر الحركي والبصري لكونها البنية التحتية للمهارات اللاحقة لتعلم القراءة والكتابة.

### المحور الثالث: الاستعداد للقراءة والكتابة:

وفيما يتعلق بمحور الاستعداد للقراءة والكتابة أجمعت غالبية المشاركات (٢)؛ (٥)؛ (٦)، (١١) بتأثر مهارة القراءة والتي تعتمد بشكل رئيسي على اللغة، وعدم تأثر مهارة الكتابة وفقاً لاضطرابات التواصل لدى الأطفال حيث وصفت المشاركات بأن غالبيتهم "ليس لديهم استعداد للقراءة"، "كلامهم غير واضح"، "يقروون بصوت واطي يا دوب أسمع" " يخاف أحد يضحك عليه من زملائه" وبالتالي فإن الأطفال الذين من ذوي اضطرابات التواصل لديهم مشكلات واضحة على مستوى مخارج الحروف، والبعض منهم يعانون من التأتأة، بالمقابل قد يكون كلام البعض غير واضح، وعلى العكس تماماً فهم يفضلون الكتابة عن القراءة لاختفاء العامل اللغوي ليحبون الرسم والتلوين والكتابة". وأدلت المشاركة (٨) رأياً مخالفاً عن باقي المشاركات حيث ذكرت بأن مخاوف

بعض الأطفال داخلية أكثر من الاضطراب اللغوي بذاته وأنهم "يقدرّون بشاركون بتبريد قصار السور من القران" وأضافت بأن "شخصية الطفل تلعب دور البعض جريء والبعض يخاف يقرأ" وتابعت المشاركة (٦) بأن أكثر ما يخافون منه تتمر اصحابهم عليهم". مما يؤدي إلى تعرضه للإحراج وبالتالي رفض المشاركة بالقراءة والاكتفاء بالكتابة". أكدت المشاركات (٧)، (١٠)، (١١) بأن تكرار الكلمات والترديد يحسن من القراءة".

كشفت تحليل البيانات لآراء معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بأبرز المظاهر تأثراً باضطرابات التواصل على الاستعداد المدرسي وأجمعت المشاركات بتأثر مهارة القراءة، والتي تعتمد بشكل رئيسي على اللغة، وعدم تأثر مهارة الكتابة وفقاً لاضطرابات التواصل لدى الأطفال، وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة كل من زمزمي (٢٠٠٧)، ودراسة الخالدي وآخرون (٢٠١٦)، ودراسة كاظم وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة هاشم (٢٠٢٣) والتي أكدت على أن الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يواجهون صعوبات في الاستعداد لتعلم القراءة لارتباطها الوثيق بالمهارات اللغوية مما يتوجب على العاملين اتخاذ الاجراءات اللازمة لتفادي هذه المشكلة.

## التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الباحثة بما يلي
- ١- تطوير حملات تثقيفية للمعلمين لحضهم على تدعيم مشاركة الطفل المضطرب نطقياً في الأنشطة المختلفة لما لذلك من انعكاس على عملية التأهيل النطقي واللغوي.
  - ٢- تزويد الوالدين أثناء مجالس الأسرة بكتيب يحوي على إرشادات سلوكية لمساعدة الطفل على تخطي تأثيرات اضطرابات التواصل.
  - ٣- تطوير استراتيجيات تلبى احتياجات الأطفال في البيئة المدرسية مما يدعم تطورهم وتعلمهم بشكل أفضل.
  - ٤- توفير أخصائي تخاطب للتقييم والتشخيص المبدئي للأطفال المعرضين لاضطرابات التواصل في المستقبل والتعرف على الأسباب للإحالة الى البرامج العلاجية.

## المراجع

### المراجع العربية:

- أبو الديار، مسعد؛ والحويلة، أمثال (٢٠١٥). دليل الإعاقات والاضطرابات المختلفة. الكويت: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- الببلاوي، إيهاب. (٢٠١٤). اضطرابات التواصل. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الجمال، رضا. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات في خفض اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط.
- الحدادي، فاطمة الزهراء (٢٠٢١). التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية.
- حسن، محمد النصر. (٢٠١٧). رؤية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي.
- الخالدي. نسيم، والمغربي، رائد، وساب، رويدة (٢٠١٦). درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة جدة بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة. مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠١٦ (٤٤) ، ٢٢-١.
- الخفاجي، عدنان. (٢٠١٦). مشكلات تعليم القراءة والكتابة. مكتبة الانجلو المصرية.
- ختاتنة، سامي. (٢٠١٧). مشكلات طفل الروضة. المنهل.
- الداويدة، أحمد موسى. (٢٠١٣). تقييم وتشخيص اضطرابات اللغة والكلام والسمع. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الرفاعي، فاطمة محمد (٢٠٢١). اضطرابات النطق والكلام وأثرها على التفاعل الاجتماعي للطفل وآليات الدمج "دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
- الزهراني، محمد. (٢٠٢٠). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في البحوث الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والإنسانية.
- ززمي، فضيلة (٢٠٠٧). فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

- السعيد، هلا (٢٠١٤) اضطرابات التواصل اللغوي/ التشخيص والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية.
- سالم، أسامة فاروق. (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة.
- الشخص، عبد العزيز. (٢٠١٩). اضطرابات النطق والكلام - الخلفية - التشخيص - الأنواع - العلاج. دار الزهراء.
- العبد الكريم، راشد بن حسين. (٢٠٢١). البحث النوعي في التربية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- العبد الله، سلامة. (٢٠١٦). الحبسة الكلامية والاضطرابات اللغوية عند الأطفال. دار أمجد للنشر والتوزيع.
- العزاوي، سالم جاسم. (٢٠١٧). البحث الكيفي في العلاقات العامة دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق للمدة ١٩٨٩ إلى ٢٠١٦. مجلة الباحث الإعلامي.
- العشري، إيناس. (٢٠١٣). استخدام بطارية تقييم التنظيم الذاتي لطفل ما قبل المدرسة للتنبؤ باستعداد الطفل للمدرسة الابتدائية. مجلة الطفولة.
- عبد الغني، خالد محمد. (٢٠١٦). مقدمة في اضطرابات اللغة لدى الأطفال إرشادات للوالدين والأخصائيين والمعلمين. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الفقيه، أحمد (٢٠١٧). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٢ (٣)، ٣٥٤ - ٣٦٨.
- محمد، ربيع. وعامر، طارق. (٢٠١٩). طفل الروضة. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- مزهودي، النخلة، والعيابي، عبلة. (٢٠١٧). تقييم مستوى الفهم والانتاج اللغويين لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن ٣-٥ سنوات. [رسالة ماجستير، جامعة زيان عاشور].
- محمد، عادل، وحسين، محمد. (٢٠١٣). المهارات قبل الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى فئات متباينة من أطفال الروضة كمنبئات باستعدادهم للالتحاق بالمدرسة. مجلة الطفولة والتربية.
- الناشف، هدى محمود. (٢٠٠٧). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. دار الفكر.

الناطور، ياسر وبني مصطفى، عمر وأبو شريعة، احمد والكعبي، فاطمة (٢٠١٦). قدرة المعلمين على التعرف على الطلاب الذين يعانون من اضطرابات النطق واللغة. المجلة الدولية للبحوث التربوية.

الناطور، ياسر. (٢٠١٦). قدرة المعلمين على تحديد الطلبة الذين يعانون من اضطرابات النطق واللغة. [رسالة ماجستير، جامعة الإمارات العربية المتحدة]. قاعدة معلومات دار المنظومة. النوايسة، أديب عبد الله، والقطاونه، ايمان طه. (٢٠١٥). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. دار الاعصار العلمي.

النمر، عصام. (٢٠١٦). اضطرابات التواصل المفهوم، التشخيص، العلاج. دار اليازوري العلمية. نصر، معاطي محمد ابراهيم (٢٠٢٠) بناء مقياس استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة في ضوء متطلبات الوعي الثقافي، مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٢٥، ١٢٥ - ١٦٠. هاشم، جنان لطيف (٢٠٢٣). صعوبات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. مجلة العميد، مج (١٢)، ع (٤٦)، ٢٣٧ - ٢٧١. وفقى، أبو علي. (٢٠١٤). الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات. وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

يوسف، سليمان عبد الواحد، ونوفل، فاطمة علي (٢٠١٨). الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد (٧)، العدد (٢٨)، ٢٧٥ - ٣٠٨.

### المراجع الأجنبية:

American Speech-Language-Hearing Association. (2010). *Roles and responsibilities of speech-language pathologists in schools* [Professional Issues Statement]. Available from. <https://www.asha.org/policy/pi2010-00317/> and service organizations through semi-structured.

- Carvalho, A., R., & Santos, C. (2020). Teachers and peer teacher students' perceptions on ICT tools usage in peer learning projects Findings from a multiple case study. 15th Iberian Conference on Information Systems and Technologies (CISTI) 24-27 June, Seville, Spain.
- Commodari., Elena (2013): Preschool teacher attachment, school readiness and risk of learning difficulties. Department of Educational Processes, Faculty of Education, University of Catania, Via Ofelia, Catania 95100, Italy. Elsevier Inc. Early Childhood Research Quarterly 28 (2013) 123– 133.
- Erkan, N. S., Elkin, N., Kavgaoglu, D., Dörterler, S. O., & Kerigan, B. (2021). Views of kindergarten and first-grade teachers on school readiness. *Theory and Practice in Child Development*, 1(1), 1-24.
- Fadli, A., & Irwanto. (2020). The Effect of Local Wisdom-Based ELSII Learning Model on the Problem Solving and Communication Skills of Pre-Service Islamic Teachers. *International Journal of Instruction* 13.
- Prelock, P. A., & Hutchins, T. L. (2018). *Clinical Guide to Assessment and Treatment of Communication Disorders*. Springer International Publishing.
- Sherry K & Draper CE. (2012). The relationship between gross motor skills and school readiness in early childhood: making the case in South Africa. *Early Child Development and Care*, 183(9):1293-1310
- Sices, L., Taylor, H. G., Freebairn, L., Hansen, A., & Lewis, B. (2007). Relationship between speech-sound disorders and early literacy skills in preschool-age children: Impact of comorbid language impairment. *Journal of developmental and behavioral pediatrics: JDBP*, 28(6), 438. *The Qualitative Report*, 23(6), 1347-1363.

- Van Zyl E. (2011-a). The relationship between school readiness and school performance in Grade 1 and Grade 4. *South African Journal of Childhood Education*, 1(1):82-94.
- Welsh JA, Nix RL, Blair C, Bierman KL & Nelson KE. (2010). The development of cognitive skills and gains in academic school readiness for children from low-income families. *Journal of Educational Psychology*, 102(1):43-53.